

دفن الموتى في وقت تفشي فيروس كورونا

عندما يتوفى أحد الأقارب أو الأصدقاء، فإننا نحتاج إلى الاجتماع معًا، ووداع المتوفي معًا وأن نحزن عليه معًا. ولكن بسبب فيروس كورونا، فنحن في وضع خاص يتطلب منا تكييف طريقة إجراء الجنازات - لمنع انتشار العدوى.

وسيقوم المسؤولون عن الجنازات في السويد بمساعدة الأقارب على تنظيم جنازة جيدة ويمكن تنفيذها بشكل مسؤول أثناء جائحة كورونا. يشرح هذا النص كيف يسير هذا العمل وما هي القواعد السارية.

من المسؤول عن أنشطة الدفن في السويد؟

تقع مسؤولية أنشطة الدفن في السويد على عاتق الكنيسة السويدية وأديرتها إضافة إلى بلديتي ستوكهولم وترانوس. ويُطلق على الجهة المسؤولة عن أنشطة الدفن اسم "المسؤول الرئيسي". ويقع على عاتق المسؤول الرئيسي مسؤولية توفير ما يلي لورثة المتوفي دون أية تكلفة:

- مدفن أو ما يعادله في مدافن عامة لمدة 25 عامًا،
- الدفن، بما في ذلك فتح القبر والردم وإعداد القبر المفتوح،
- النقل بداية من تولي المسؤول الرئيسي المسؤولية عن جثة المتوفي حتى يتم الدفن، باستثناء النقل للدفن خارج منطقة المسؤول الرئيسي، ما لم يكن النقل بسبب اتفاق على توفير أماكن دفن خاصة،
- حرق الجثة،
- غرفة لتخزين وعرض جثة المتوفي (لمن يريد الزيارة قبل الدفن)،
- غرفة لمراسم الجنازة بدون رموز دينية.

علاوة على ذلك، يجب على المسؤول الرئيسي توفير أماكن دفن خاصة للأشخاص الذين لا ينتمون إلى أي طائفة دينية مسيحية داخل منطقتهم الإدارية أو داخل منطقة إدارية قريبة.

يقع على عاتق المسؤول الرئيسي (الكنيسة السويدية وبلديتي ستوكهولم وترانوس) مسؤولية اجتماعية لتقديم خدمات الدفن لكل من يعيش في السويد. وهذه المهمة منصوص عليها في القانون السويدي. ويحترم المسؤولون الرئيسيون تنوع التقاليد الدينية للأشخاص، وأنه قد يكون للأشخاص رغبات مختلفة فيما يتعلق بالدفن. ويبدل المسؤولون الرئيسيون قصارى جهدهم لضمان إرضاء الأقارب الذين يرغبون في دفن المتوفي بسرعة.

ولا يقع على عاتق المسؤولين الرئيسيين مسؤولية توفير أماكن ومعدات الطقوس الدينية التي يتم إجراؤها قبل الجنازة، مثل الغسل وما شابه. حيث يتم تنفيذ هذه الطقوس من قبل الطائفة الدينية التي ينتمي إليها المتوفي.

الأقارب هم من يخططون للجنائز

إن الأقارب هم من يخططون للجنائز وينظمونها. إذا كان المتوفى عضوًا في الكنيسة السويدية، فمن المعتاد أن يقوم الأقارب بتنظيم خدمة الجنائز مع الراهب في الكنيسة أو الدبر التي سيتم فيها دفن المتوفى. أما إذا كان المتوفى ينتمي إلى طائفة دينية أخرى (مثل الكنيسة الكاثوليكية أو الديانة اليهودية أو الديانة الإسلامية أو البوذية أو الهندوسية)، فسيصمم الأقارب مراسم الدواح بالتشاور مع ممثلين من طائفتهم الدينية. ومن الممكن أيضًا تنظيم الدفن غير الديني (الدفن المدني).

إذا لم يكن هناك أقارب للمتوفى أو لم يرغب الأقارب بالاهتمام بأمور الجنائز، فإنه يقع على عاتق البلدية القيام بذلك. وبغض النظر عن يقوم بترتيب الجنائز، فإن رغبات المتوفى سواء كانت الدفن في تابوت أو حرق الجثة هي من سيتم أخذها في الاعتبار إذا أمكن.

يتم حرق جثة المتوفى أو دفنها

هناك طريقتان مسموح بهما للدفن في السويد اليوم. إما أن يتم دفن المتوفى من خلال دفنه في الأرض أو أن يتم حرق جثة المتوفى وبعدها يتم دفن رماد المتوفى. والأقارب هم من يقررون الطريقة التي سيتم اتباعها.

ومن المهم أن يتم حرق أو دفن جثمان المتوفى في أقرب وقت ممكن. والحد الأقصى المسموح به بين الموت وحرق الجثة أو دفنها هو شهر واحد. إذا كانت هناك أسباب خاصة، يمكن لمصلحة الضرائب (Skatteverket) أن تسمح بتأجيل حرق الجثة أو دفنها. ويتم دفن رماد المتوفى خلال سنة واحدة من حرق الجثة. وتجدر الإشارة إلى أن المسؤول الرئيسي عن أنشطة الدفن هو من يُمكنه تأجيل دفن الرماد.

قواعد خاصة بسبب كوفيد-19 (COVID-19)

وقت الدفن

يريد الكثير من المشيعين تأجيل الجنائز بسبب فيروس كورونا. ولكن وفقًا لقانون الجنائز، يجب حرق جثمان الشخص المتوفى أو دفنه في أقرب وقت ممكن - وفي موعد أقصاه شهر واحد بعد الوفاة.

هناك أيضًا أسباب أخرى لعدم تأجيل الدفن. يعتبر الدفن جزءًا من عملية التشييع وتبين من التجربة أن القيام بإجراء مراسم الدفن يخفف الأمر في كثير من الأحيان. ينطوي الأمر أيضًا على خطر أن تكون هناك مشاكل في تخزين جثة المتوفى إذا قام العديد بتأجيل الدفن.

إذا كان الأقارب بحاجة إلى تأجيل الدفن على أية حال، فالبديل هو اختيار حرق جثة المتوفى قبل إجراء مراسم الدفن. وفي مثل هذه الحالات، يمكن تأجيل الدفن لمدة تصل إلى عام ويُمكن إجراء مراسم الجنائز بالجرة (جرة الرماد) بدلًا من التابوت.

إقامة المآتم في وقت لاحق

ماذا يمكنك أن تفعل إذا لم يكن من الممكن ترتيب جنازة بالطريقة التي ترغب فيها؟ قد يكون أحد البدائل المتاحة الدعوة للتجمع في وقت لاحق، وإقامة المآتم، عندما يتمكن المزيد من الأشخاص الانضمام. وفي هذه الحالة، يمكن للمرء أيضًا ترتيب قداس أو صلاة أو تأبين وفقًا للتقاليد الدينية الخاصة به.

خدمة الدفن ومراسم الوداع

بصفتك قريبًا للمتوفي، فسوف يتم مساعدتك في تنظيم خدمة الدفن / مراسم الوداع جنبًا إلى جنب مع ممثل من المجتمع الديني الذي تختاره. وفي وقت فيروس كورونا، قد يكون من الجيد معرفة بعض الأمور قبل التخطيط للجنازة. وينبغي على الأقارب المقربين التشاور مع ممثل طائفتهم الدينية حول كيفية إجراء الجنازة بشكل آمن عليه وعلى الأقارب.

تحتسب مراسم الجنازة للطوائف الدينية ومراسم الوداع على أنها تجمعات عامة وقد قررت الحكومة أنه يمكن لعدد محدود من الأشخاص حضور هذه التجمعات - بحد أقصى 50 شخصًا. وبعبارة أخرى، يُصح بتجمع أقل عدد ممكن.

يجب على الذين يحضرون الجنازة

- الحفاظ على مسافة مترين بين بعضهم البعض،
- الحفاظ على النظافة الصحية لليدين،
- ألا يكون لدى الشخص أي أعراض للمرض،
- تجنب الاتصال الجسدي مثل العناق والمصافحة.

ضع في اعتبارك أن حجم المكان هو الذي يحدد عدد الأشخاص الذين يمكنك دعوتهم إلى خدمة الدفن / مراسم الوداع.

وحتى إذا اخترت الحصول على خدمة الجنازة في الهواء الطلق، يجب أن يسمح الموقع لجميع المشاركين بالحفاظ على المسافة الموصى بها بين بعضهم البعض. وفقًا لتوصيات هيئة الصحة العامة (Folkhälsomyndigheten)، يجب أن لا يحضر الجنازة الأشخاص الذين ينتمون إلى إحدى المجموعات المعرضة لخطر الإصابة أو يشعرون بأعراض المرض.

إقامة المآتم بعد الدفن مباشرة

من اللطيف التجمع لإقامة المآتم مباشرة بعد الجنازة والشعور بمشاركة العائلة والأصدقاء. ولكن من أجل منع انتشار العدوى، تنطبق بالطبع توصيات الحكومة وهيئة الصحة العامة (Folkhälsomyndigheten) على المآتم والتشجيع أيضًا. يجب على الضيوف الحفاظ على المسافة الموصى بها بين بعضهم البعض، والحفاظ على النظافة الصحية الجيدة لليدين وتجنب الاتصال الجسدي. يُرجى الأخذ في الاعتبار أيضًا أنه في حالة وجود مأكولات ومشروبات، يجب أن تُتاح خدمة تقديم الطعام على الطاولات، لتجنب الازدحام على طاولات البوفيه.

نماذج بديلة لخدمة الجنازة

بسبب كوفيد-19 (covid-19)، قد يكون من المفيد النظر في أشكال بديلة من الدفن ومراسم الوداع. فيما يلي بعض البدائل التي قد تستحق التفكير بها:

- دعوة الضيوف إلى البث المباشر أو الجنازة المصورة. إذا طلبت من أحد الحاضرين التصوير، يمكنك البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الخدمات الرقمية الأخرى. أو يمكنك مشاركة الفيلم بعد ذلك.
- القيام بإجراء جنازة صغيرة الآن - وإقامة تجمع أكبر في وقت لاحق. يمكن أن تكون خدمة الدفن البسيطة مع أقرب الأقارب فقط أمرًا جيدًا جدًا وذا مغزى. إذا كنت ترغب، يمكنك الدعوة لاحقًا إلى تجمع اجتماعي أكبر وإقامة مآتم للمتوفى.
- الدفن بعد الحرق. من الممكن أيضًا أن يتم الدفن بعد حرق الجثة. ومن ثم يتم تنظيم مراسم الدفن بالجرة (جرة رماد المتوفي) بدل من التابوت، ويمكن تأجيل الدفن لمدة تصل إلى عام.